عنهما انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة اي غزوة تبوك فلما قفلنا بفتح القاف والفاء المخففة اي رجعنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف بفتح القاف وضم الطاء المهملة وبعد الواو فاء اي بطيء المشي فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة بفتح العين والنون والزاي عصا طويلة اقصر من الرمح كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في النكاح فقال ما يعجلك فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس بضم العين والراء وتسكن اي قريب البناء بامراة قال عليه الصلاة والسلام اتزوجت قلت نعم قال اتزوجت بكرا ولابي ذر عن الحموي والمستملي بكرا باسقاط اداة الاستفهام ام تزوجت ثيبا قال جابر قلت يا رسول الله بل تزوجت ثيبا قال عليه الصلاة والسلام فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال جابر فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل منازلنا فقال عليه الصلاة والسلام امهلوا حتى تدخلوا على اهلكم ليلا اي عشاء جمع بينه وبين النهي في قوله في الروايات السابقة لا يطرق اهله ليلا بان الامر في الاولى والنهي في الثانية لمن لم يعلم اهله بقدومه والحكمة في الامهال كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال في القاموس امراة مغيب ومغيبة كمحسن غاب زوجها هذا باب

بالتنوين في قوله تعالى ولا يبدين اي لا يظهرن المؤمنات زينتهن وهي ما تتزين به المراة من حلي او كحل او خضاب والمعنى ولا يظهرن مواضع الزينة اذ اظهار عين الزينة وهي الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها او ذكرها [illegible] ومواضعها الراس والاذن والعنق والصدر والعضدان والذراع للاكليل والقرط والقلادة والوشاح والدملج والسوار والخلخال او المراد بهذه الاية مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساق ونحوها الا لبعولتهن اي لازواجهن جمع بعل الى قوله تعالى لم يظهروا على عورات النساء اي لم يطلعوا لعدم الشهوة من ظهر على الشيء اذا اطلع عليه وعبر بالجمع في قوله لم يظهروا عن لفظ الطفل لانه جنس وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي حازم سلمة ابن دينار انه قال اختلف الناس باي شيء جرح رسول الله والمراد اي دووي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه بوجهه الشريف يوم وقعة احد فسالوا سهل بن سعد الساعدي وكان من اخر من بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فيه احتراز عمن بقي من الصحابة بالمدينة كمحمود بن الربيع ونحوه بن لبيد وبغير المدينة كانس بن مالك بالبصرة فقال سهل ما بقي من الناس ولابي ذر ما بقي للناس احد اعلم به مني اي بالذي دووي به جرحه عليه الصلاة والسلام واكثر هذا التركيب يستعمل في نفي المثل المقصود كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه المقدس فيه المطابقة بين الحديث والاية من جهة كون فاطمة رضي الله عنها باشرت ذلك من ابيها

صلوات

تزوجت م

الليل م

ومغيبة م

دووي م

٢١٩

صلوات الله وسلامه عليه فيطابق الاية من حيث ابدت المراة زينتها لابويها وكان علي رضي الله عنه ياتي بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق بضم الحاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وتخفف فحشي به جرحه بضم الهمزة وكسر الخاء المعجمة والحديث قدمه في كتاب الطهارة هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم منكم والاطفال الذين لم يعلموا امر الاحرار والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورؤيتهم اياهن وسقط منكم لغير ابي ذر وبه قال حدثنا احمد بن محمد الملقب بمردويه السمسار المروزي قال اخبرنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس بالعين المهملة وبعد الالف موحدة مكسورة فسين مهملة النخعي الكوفي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وسأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد استفهام محذوف الاداة اضحى بفتح الهمزة وسكون الضاد والتنوين او فطرا قال ابن عباس نعم ولولا مكاني منه صلى الله عليه وسلم ما شهدته يعني من صغري فيه التفات او ليس هذا من كلام ابن عباس ولابي ذر عن الحموي من صغري وهو على الاصل اي لولا منزلتي منه عليه السلام ما حضرت معه لاجل صغري واراد بشهوده ما وقع من وعظه للنساء لان الصغير يغتفر له الحضور معهن بخلاف الكبير قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس العيد ثم خطب ولم يذكر اي ابن عباس اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء لانهن في ناحية عن الرجال فوعظهن وذكرهن بتشديد الكاف من التذكير تفسير لسابقه او تاكيد له وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين بفتح الياء الثلاثي ولابي ذر بضمها من الرباعي بايديهن الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال الخواتيم والفتخ ثم ارتفع اي رجع هو وبلال الى بيته صلى الله عليه وسلم والغرض منه مشاهدة ابن عباس ما وقع من النساء حينئذ وكان صغيرا فلم يحتجبن منه واما بلال فيحتمل انه لا يكون اذ ذاك يشاهدهن مسفرات باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة كذا في الفرع واصله لكن عليه علامة السقوط في رواية ابي ذر وقال في الفتح ان ذلك زاده ابن بطال في شرحه ثم قال الحافظ ابن حجر وقد وجدت هذه الزيادة في نسخة الصغاني متقدمة بلفظ باب قول الرجل الى اخره وبعده وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب وهو عطف على قول الرجل مصدر مضاف الى فاعله وابنته مفعوله وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس الامام الاعظم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد ابن ابي بكر التيمي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت عاتبني ابو بكر اي في قصة ضياع العقد وحبس الناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء وجعل يطعنني بضم العين بيده في خاصرتي فاتحد به القول والفعل ولذا قالت ابو بكر ولم تقل ابي لان منزلة الابوة تقتضي الحنو فلا يمنعني من

قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي

قوله والفتخ بالفاء اخره معجمة الخواتيم الكبار قاموس بالمعنى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)